



المستحاثات الغريبة لحقبة "الأودياكاريان" EDIACARIEN

يبلغ عمر هذه المستحاثات 600 مليون سنة، وتختلف عن كل أشكال الحياة المعروفة.

تعتبر أودياكاريان "Ediacaran" حقبة من تاريخ الأرض، التي تمتد من -635 الى -541 مليون سنة. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى هضاب "Ediacara" بأستراليا، حيث عثر على أقدم الكائنات التي عاشت على سطح الأرض، والتي يعود عمرها إلى حوالي 600 مليون سنة. ولقد عثر مؤخراً أيضاً على مستحاثات من نفس الحقبة في الطبقات الجيولوجية المسماة بـ "Doushantuo" جنوب الصين، والتي لازالت مستعصية على الفهم بالنسبة لعلماء المستحاثات.



Credit: *Lei Chen and Shuhai Xiao*

ماذا عن طبيعة هذه المستحاثات، هل هي حيوانات أو نباتات أم بكتيريا؟!

نشرت مجلة Nature خلال هذا الأسبوع وصفا لهذه المستحاثات، قام به فريق "Virginia Tech". و أظهرت التحاليل أن هذه الأشكال الكروية عبارة عن كائنات متعددة الخلايا، ولهذا لا يمكن اعتبارها بكتيريا، بل كائنات ذات نواة حقيقية ومتعددة الخلايا كما هو الشأن بالنسبة للنباتات و الحيوانات المتطورة.

تظهر الصورة الخلايا بكل وضوح، بعضها بقي في طور الانقسام الخلوي. يصعبُ تحديد الطبيعة الدقيقة لهذه الكائنات لأن المعلومات حول هذه الحقبة ناقصة ومستحاثاتها نادرة،

لا سيما المستحاثات التي تشكل فونة الطبقات الجيولوجية لكل من "Doushantuo"

و"Ediacara" التي انقضت دون أن تترك الخلف. إذا كانت الحياة قد عرفت خلال حقبة "الأودياكاريان" زخماً تطورياً، سمي من قبل العلماء بـ "إنفجار أفالون" "Avalon explosion" فإن محاولاتهم كانت قاصرة. فالعلماء إذن أمام أشكال جديدة من الحياة غير معروفة، لأنه لا مجال للقيام بأية مقارنة.

